المرويات المرفوعة الواردة في (الملتزم) في كتب الحديث (تخريج ودراسة)

م.م. زياد سعدالله يحيى الدليمي
ديوان الوقف السنّي/ دائرة المؤسسات الدينيّة والخيرية/ مديرية أوقاف بغداد الرصافة
@gmail.com69zeadaldeleme
07705982130

مستخلص البحث:
جعل الله عزّو جل البيت الحرام قبلة المسلمين، وشرّفه وجعل له قدسيّة في نفوس المسلمين، خاصة للزائرين والقاصدين من الحجّاج والمعتمرين؛ لما له من المشاعر والآيات البيّنات.
وتمّ التركيز على شعيرة (المُلتَزَم)، وهو الموضع بين الحجر الأسود وباب الكعبة المشرّفة، والذي يقصده الحاجّ والمعتمر للدعاء فيه؛ لأنّه من المواضع التي يُستَجاب فيها الدعاء، وقد قمت بجمع وتخريج ودراسة المرويات المرفوعة الواردة في بيان الالتزام للدعاء في هذا الموضع المبارك من كتب الحديث؛ لبيان أهميته لقاصد بيت الله الحرام، وكانت مجموع المرويات التي وقفت عليها سبع مرويات.
الكلمات المفتاحية: البيت، الملتزم، الباب، الركن، المقام.

المقدمة:
الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على رسوله الكريم، محمد بن عبدالله قائد الغرّ المحجّلين، المبعوث رحمة للعالمين، وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد:
يقول الله تعالى في كتابه العزيز: ﴿**وَمَنْ يُعَظِّمْ شَعَائِرَ اللهِ فَإِنَّهَا مِنْ تَقْوَى الْقُلُوْبِ**﴾[1]، ومن أعظم تلك الشعائر شعيرة الحجّ والعمرة، والتي فيها قصد البيت الحرام وتعظيمه بهذه العبادة الخالصة لله تعالى، والتي تظهر تلك العبادة والخضوع لله من خلال الأفعال التي يقوم بها الحاج والمعتمر، وتقديسه للمشاعر والأماكن المرتبطة بهذه الشعيرة المرتبطة بالبيت الحرام، قبلة المسلمين، ومهبط الوحي، ومهوى الأفئدة، ونقطة انطلاق دين التوحيد للبشرية جمعاء. وقد جعل الله عزَّ وجل في البيت الحرام مواضع اختصّها بخصائص معيّنة، فقال: ﴿**فِيْهِ آياتٌ بَيِّنَاتٌ**﴾[2]، ومن هذه الآيات البيّنات التي يقصدها الزائر لبيت الله عزَّ وجل (المُلتَزَم)، ووردت أحاديث ومرويات على مشروعية قصده والدعاء عنده، فهو من المواضع التي يُستجاب فيها الدعاء، ومن هذا المنطلق ارتأيت أن أقوم بجمع وتخريج المرويات التي ذكرت المُلتَزَم صراحة أو إشارة من بعض متون الحديث الشريف.

أهمية البحث:
بيان الأحاديث والمرويات التي وردت في المُلتَزَم، ومشروعية الوقوف والالتصاق حال الدعاء؛ لأنّه من المواضع في استجابة الدعاء كما بيّنت الأحاديث الشريفة المراد دراستها في هذا البحث.

الدراسات السابقة:
- هناك بحث فقهي بعنوان (البيان المُحكَم في حكم المُلتَزَم) للدكتور عبدالرحمن عثمان الجلعود.
- ومقال صغير على الشبكة العنكبوتية بعنوان (المُلتَزَم- مكانه- الدعاء عنده) للكاتب إحسان العتيبي، منشور على موقع مداد. www.Midad.com
- بحث منشور في مجلة كلية أصول الدين والدعوة بالمنصورة بعنوان الأحاديث والآثار الواردة في (المُلتزم) رواية ودراية للباحث الدكتور يوسف بن عبدالله الباحوث.

• بحث منشور في مجلة كلية الدراسات الاسلامية والعربية للبنات في الاسكندرية بعنوان: الأحاديث الموقوفة الواردة في الملتزم دراسة وتخريج للباحث حمود نايف الدبوس.

مشكلة البحث:

قلّة المرويات الواردة صراحة في المُلْتَزَم في متون كتب السنّة المطهّرة .

الأهداف:

• الوقوف على الأحاديث الواردة على مشروعية الالتصاق بالمُلْتَزَم والدعاء عنده.
• بيان وتخريج ما ورد في المُلْتَزَم عن النبي صلّى الله عليه وسلّم من الأحاديث.
• إبراز بعض الآيات البيّنات التي ورد ذكرها في الآية الكريمة لبيت الله الحرام.
• الإسهام في إظهار هذه الشعيرة لزائر بيت الله الحرام في مكة المكرمة.

خطة البحث:

تضمّن البحث مقدمة ومبحثين وخاتمة، بالإضافة للمراجع والمصادر في نهاية البحث.

المبحث الأول: التعريف بالمُلْتَزَم لغةً واصطلاحًا

المطلب الأول: التعريف بالمُلْتَزَم لغةً:

قال ابن فارس: (اللام والزاي والميم أصلٌ واحد صحيح يدلّ على مصاحبة الشيء بالشيء دائمًا)[3].
وضبط الكلمة: (المُلْتَزَم)، بضمّ الميم وسكون اللام وفتح الزاي، وهو اسم مفعول من الفعل (إلْتَزَمَ)، يُقال: إلْتَزَمْتُ الشَيْءَ أي: اعتنقته فهو مُلْتَزَم، وهو مُفْتَعَل، من اللزوم للشيء.
وقال ابن منظور: (لَزِمَ الشَيْءَ يَلْزَمُهُ لُزْمًا ولُزُومًا، وألْزَمَهُ إيّاهُ فالتَزَمَهُ، ورَجُلٌ لُزْمَةٌ أي: يَلْزَمُ الشَيْءَ فلا يُفَارِقُهُ، والالتزام الاعتناق)[4].

المطلب الثاني: التعريف بالملتزم اصطلاحًا:

ويُقصد به الموضع الذي بين باب الكعبة المشرّفة والحجر الأسود، وهو موضع الالتزام حال الدعاء، وقد التزمه النبي صلّى الله عليه وسلّم عند الدعاء، وألصق عليه خدّه وصدره الشريف، وقد ورد عن ابن عبّاس رضي الله عنه أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلّم قال: " ما بين الركن والباب المُلْتَزَم "[5].
أورد الأزرقي عن ابن عبّاس أنّه قال: (المُلْتَزَمُ والمَدْعَى والمُتَعَوَّذُ ما بَيْنَ الحَجَر والباب)، وعن مجاهد أنّه قال: (ما بين الرُّكْن والباب يُدْعَى المُلْتَزَمَ)[6].قال ابن حبيب كذا فسّره مطرف بن عبدالله حيث قال: (المُلْتَزَم الموضع الذي يُعتنق ويَلِجّ الداعي فيه بالدعاء)[7]، وعن عبدالملك بن عبدالعزيز الماجشون قال: (المُلْتَزَم ما بين الركن والباب)[8].وجاء في تعريف (المُلْتَزَم) في الموسوعة الكويتية بأنّه: (المُلْتَزَم ما بين الركن الذي به الحجر الأسود إلى باب الكعبة من حائط الكعبة المشرّفة)[9].

المبحث الثاني: الأحاديث والمرويات التي وردت في المُلْتَزَم:

وفيها ستة أحاديث مرفوعة، وحديث واحد مرسل، قسّمتها حسب الراوي الذي رفعها إلى النبيّ صلى الله عليه وسلّم، وهي:

المطلب الأول: حديث عبدالله بن عمرو بن العاص[10] رضي الله عنه

((عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: طُفْتُ مَعَ عَبْدِاللهِ فَلَمَّا جِئْنَا دُبُرَ الْكَعْبَةِ قُلْتُ: أَلَا تَتَعَوَّذُ؟ قَالَ: نَعُوذُ بِاللهِ مِنَ النَّارِ ثُمَّ مَضَى حَتَّى اسْتَلَمَ الْحَجَرَ وَأَقَامَ بَيْنَ الرُّكْنِ وَالْبَابِ فَوَضَعَ صَدْرَهُ وَوَجْهَهُ وَذِرَاعَيْهِ وَكَفَّيْهِ هَكَذَا وَبَسَطَهُمَا بَسْطًا ثُمَّ قَالَ: هَكَذَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَفْعَلُهُ)).

تخريج الحديث:

أخرجه **أبو داود**[11] عن مسدّد عن عيسى بن يونس عن المثنّى بن الصبّاح عن عمرو بن شعيب به، وأخرجه **عبدالرزاق**[12] في مصنفه عن ابن جريج وابن التيمي عن عمرو بن شعيب به، وأخرجه **ابن**

ماجه[13] في السنن عن محمد بن يحيى عن عبدالرزاق عن المثنى به، وأخرجه **الأزرقي**[14] في أخبار مكة من طريقين الأول: عن القعنبي عن عيسى به، الثاني: عن جده عن عبدالمجيد عن المثنى به، وأخرجه **الفاكهي**[15] في أخبار مكة عن محمد بن يحيى عن عبدالوهاب الثقفي عن المثنى به، وأخرجه **أبو نعيم الأصبهاني**[16] في الحلية عن أبي عمرو بن حمدان عن ابن شيرويه عن إسحاق بن راهويه عن عيسى بن يونس به، وأخرجه **البيهقي**[17] في السنن عن علي بن محمد المقرئ عن الحسن بن محمد بن اسحاق عن يوسف بن يعقوب القاضي عن مسدد به. وأخرجه **الدارقطني**[18] في السنن عن محمد بن مخلد عن أحمد بن منصور عن يزيد العدني عن سفيان عن المثنى به، وأخرجه **البيهقي**[19] أيضًا من طريقين الأول: عن أبي محمد بن يوسف عن دعلج عن محمد بن غالب عن أبي حذيفة، والثاني: عن أبي الحسن بن عبدان عن سليمان اللخمي عن أحمد داود المكي عن محمد بن كثير، كلاهما: (أبو حذيفة ومحمد بن كثير) عن سفيان عن المثنى به، ولكن بلفظ: ((رأيت رسول الله صلّى الله عليه وسلم يُلزق وجهه وصدره بالملتزم)). قال ابن حجر في تلخيص الحبير: (وقد ورد في الوقوف عند الملتزم ما رواه أبو داود من طريق المثنى بن الصباح عن عمرو بن شعيب عن أبيه شعيب قال: طفت مع عبدالله... الحديث، ورواه الدارقطني بلفظ رأيت رسول الله صلّى الله عليه وسلم يلزق وجهه وصدره بالمُلتَزم، وقال فيه عن أبيه عن جده، ويؤيده ما رواه عبدالرزاق عن ابن جريج عن عمرو بن شعيب قال: طاف جدي... الحديث)[20].

الحكم على الحديث:

إسناد الحديث له طريقان: الأول طريق المثنى والآخر من طريق ابن جريج

- المثنى بن الصبّاح اليماني، أبو عبدالله الأبناوي، من أبناء فارس، روى عن: عمرو بن شعيب وغيره، وروى عنه: عيسى بن يونس وغيره، كان عابدًا، يلقّب بنزيل مكة، وقد تكلّموا في المثنى، فقد قال يحيى بن سعيد القطان والنسائي: بترك حديثه، وقال ابن عدي: الضعف على حديثه بيّن، أمّا ابن معين قال فيه: يكتب حديثه ولا يترك[21]، وقال ابن حجر: ضعيف اختلط بأخرة، توفي سنة: 149ه[22].
- عبدالملك بن عبدالعزيز بن جريج الأموي القرشي المكّي، روى عن: عمرو بن شعيب وغيره، وروى عنه: عبدالرزاق بن همام الصنعاني وغيره، قال ابن حجر: ثقة فقيه فاضل، وكان يُدلّس ويُرسل، توفي سنة: 150ه[23]. فإسناد الحديث الأول ضعيف: لأنّ فيه المثنى بن الصباح ضعيف. والإسناد الثاني فيه ابن جريج وهو ثقة فقيه فاضل، وقد سمع من عمرو بن شعيب، قال الزيلعي: (أخرجه أبو داود في سننه عن المثنى بن صباح عن عمرو بن شعيب عن أبيه شعيب...الحديث، والمثنى ابن صباح لا يُحتجّ به. وأخرجه عبدالرزاق أيضًا قال: أخبرنا ابن جريج عن عمرو بن شعيب قال: طاف جدي محمد بن عبدالله بن عمرو مع أبيه عبدالله بن عمرو، فلما كان سابعها قال محمد لعبدالله: ألا تتعوذ؟ ...إلى آخره، وهذا أصح إسنادًا من الأول)[24]، فإسناد الثاني صحيح ويعضد الإسناد الأول والله أعلم.

المطلب الثاني: حديث عبدالله بن عبّاس[25] رضي الله عنه

أولاً: من طريق عبدالله بن السائب[26] عن ابن عبّاس رضي الله عنه

((عن يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا السَّائِبُ بْنُ عَمْرٍو الْمَخْزُومِيُّ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللهِ بْنِ السَّائِبِ عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ كَانَ يَقُودُ ابْنَ عَبَّاسٍ فَيُقِيمُهُ عِنْدَ الشُّقَّةِ الثَّالِثَةِ[27] مِمَّا يَلِي الرُّكْنَ الَّذِي يَلِي الْحَجَرَ مِمَّا يَلِي الْبَابَ فَيَقُولُ لَهُ ابْنُ عَبَّاسٍ: أَنْبِئْتَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُصَلِّي هَا هُنَا؟ فَيَقُولُ: نَعَمْ، فَيَقُومُ فَيُصَلِّي)).

تخريج الحديث:

أخرجه **أبو داود**[28] عن عبيدالله بن عمر بن ميسرة عن يحيى بن سعيد، وأخرجه **الإمام أحمد**[29] في المسند عن يحيى به، وأخرجه **النسائي**[30] في الصغرى والكبرى عن عمرو بن علي عن يحيى به، **وابن سعد**[31] في الطبقات عن الضحاك بن مخلد أبي عاصم النبيل عن السائب به، **وابن أبي شيبة**[32] في المسند عن زيد بن الحباب عن السائب به. قال ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل: (واختلفت الرواية عن السائب بن عمر، فروى أبو عاصم عن السائب ابن عمر عن محمد بن عبد الرحمن، قال: كنت عند عبدالله بن السائب فأرسل إليه ابن عباس أين صلى النبي صلّى الله عليه وسلّم في وجه الكعبة؟، وروى يحيى بن سعيد القطان عن السائب بن عمر عن محمد بن عبد الله ابن السائب عن أبيه وابن عباس، وروى زيد بن الحباب عن السائب بن عمر عن محمد بن عبدالله بن عبدالرحمن عن عبدالله بن عباس وعبد الله بن السائب سمعت أبي يقول ذلك، وقال: سئل أبي عنه فقال مجهول)[33].

الحكم على الحديث: إسناد الحديث فيه:

- السائب بن عمر بن عبدالرحمن القرشيّ المخزومي، حجازي وثقه ابن معين وذكره ابن حبّان في الثقات، روى عن: محمد بن عبدالله بن السائب وغيره، وروى عنه: يحيى بن سعيد القطّان وغيره، روى له البخاري في الأدب المفرد[34].
- محمد بن عبدالله بن السائب القرشيّ المخزومي، روى عن: أبيه عبدالله بن السائب، وروى عنه: السائب بن عمر المخزومي، قال فيه أبو حاتم وابن حجر: مجهول[35].

فإسناد الحديث ضعيف؛ لأنّ فيه محمد بن عبدالله مجهول والله أعلم.

ثانيًا: من طريق عكرمة[36] عن ابن عباس رضي الله عنه

((عن مُعَاذِ بْنِ الْمُثَنَّى قَالَ: حَدَّثَنَا شَاذُ بْنُ الْفَيَّاضِ حَدَّثَنا عَبَّادُ بْنُ كَثِيرٍ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضيَ اللهُ عنهُ عَنِ النَّبِيِّ صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ قَالَ: بَيْنَ الرُّكْنِ وَالْمَقَامِ مُلْتَزَمٌ مَا يَدْعُو بِهِ صَاحِبُ عَاهَةٍ إِلَّا بَرَأَ)).

تخريج الحديث:

أخرجه **الطبراني**[37] في المعجم الكبير، وأخرجه **ابن عدي**[38] في الكامل مرفوعًا أيضًا من طريق: محمد بن جعفر الإمام عن محمد بن مسعود عن الفريابي عن عبّاد بن كثير به.

وأخرجه **الإمام مالك**[39] في الموطأ موقوفًا على ابن عبّاس رضي الله عنه، وأخرجه **عبدالرزاق**[40] في المصنّف،

وابن أبي شيبة[41] في المصنّف، **والأزرقي**[42] في أخبار مكة، **والبيهقي**[43] في السنن الكبرى والصغرى وفي شعب الإيمان.

الحكم على الحديث: إسناد الحديث فيه:

- عبّاد بن كثير الثقفي البصريّ، سكن مكة، كان صالحًا متعبّدًا، روى عن: أيوب السختياني وغيره، وروى عنه: الفريابي وغيره، قال الإمام أحمد: روى أحاديث كاذبة لم يسمعها، وقال ابن حجر: متروك[44].

فإسناد الحديث ضعيف جدًا؛ لأنّ فيه عبّاد بن كثير متروك الحديث، قال الهيثمي: رواه الطبراني في الكبير وفيه عبّاد بن كثير الثقفي متروك[45]، والله أعلم.

ثالثًا: من طريق سعيد بن جُبير[46] عن ابن عباس رضي الله عنه

((عَنْ عَبْدِ السَّلَامِ بْنِ عَاصِمٍ قَالَ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ عِمْرَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُوقَةَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ: سَمِعَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلًا

بَيْنَ الْبَابِ وَالرُّكْنِ وَهُوَ يَقُولُ: اللهُمَّ اغْفِرْ لِفُلَانِ بْنِ فُلَانٍ، فَقَالَ: مَا هَذَا؟ فَقَالَ: رَجُلٌ حَمَّلَنِي أَنْ أَدْعُوَ لَهُ هَا هُنَا، فَقَالَ: " قَدْ غُفِرَ لِصَاحِبِكَ)).

تخريج الحديث:

أخرجه **الفاكهي**[47] في أخبار مكة، وأخرجه **الطبراني**[48] في المعجم الكبير عن عبيد بن كثير التمّار عن يحيى بن الحسن، وعن علي بن سعيد الرازي عن مصرّف، كلاهما (يحيى ومصرّف) عن الحارث بن عمران به، وأخرجه **ابن شاهين**[49] في الترغيب في فضائل الأعمال عن ابن صاعد عن الجراح بن مخلد عن قريش بن إسماعيل عن الحارث به، وأخرجه **ابن جُمَيع الصيداوي**[50] عن إبراهيم بن محمد عن عثمان بن خرزاذ عن زكريا بن يحيى عن الحارث به.

الحكم على الحديث: إسناد الحديث فيه:

- الحارث بن عمران الجعفري المدني، روى عن: محمد بن سوقة وغيره، وروى عنه: يحيى بن الحسن ومصرف وغيره، قال عنه أبو زرعة: ضعيف الحديث واهي الحديث، وقال ابن حجر: ضعيف رماه ابن حبّان بالوضع[51].

فإسناد الحديث ضعيف؛ لأنّ فيه الحارث بن عمران ضعيف، والله أعلم.

رابعًا: من طريق عمرو بن دينار[52] عن ابن عبّاس رضي الله عنه

((عَنْ الْمَيْدَانِيُّ قَالَ سَمِعْتُ إِسْمَاعِيْلُ بْنُ عَلِيٍّ السَّمَّانِ سَمِعْتُ أَبَا أُسَامَةَ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ابْنِ الْقَاسِمِ الْمَغزِيّ بِمَكّة سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ رَاشِدٍ الأَنْصَارِيّ يَقُوْلُ: سَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ مُحَمَّدِ بْنِ إِدْرِيْسَ سَمِعْتُ عَبْدَاللهِ بْنِ الزّبَيْرَ الْحُمَيْدِيّ سَمِعْتُ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ سَمِعْتُ عَمْرِو ابْنِ دِيْنَارٍ يَقُوْلُ: سَمِعْتُ ابْنَ عَبّاسٍ يَقُولُ: مَا دَعُوْتُ اللهَ لِشَيْءٍ فِيْ هَذَا الْمُلْتَزَمِ إِلاَّ أُسْتُجِيْبَ لِيْ، وَسَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُوْلُ: مَا دَعَا أَحَدٌ بِشَيْءٍ فِي هَذَا الْمُلْتَزَمِ إِلَّا اسْتُجِيبَ لَهُ)).

تخريج الحديث:

أخرجه **الديلمي**[53] في مسند الفردوس، وأخرجه **القاضي عياض**[54] في الشفا عن القاضي الحافظي أبي علي عن أبي العبّاس العذري عن أبي أسامة محمد بن أحمد عن ابن رشيق عن أبي الحسن محمد بن الحسن به، وأخرجه **ضياء الدين المقدسي**[55] في الخمسة أحاديث المسلسلات عن الحافظ عبدالغني المقدسي عن الحافظ أبي طاهر أحمد بن محمد الأصبهاني عن أبي الفتح ازذيار بن مسعود عن الحسن بن علي الدينوري عن حمزة بن يوسف عن محمد بن خلف البزّار عن محمد بن الحسن به.

الحكم على الحديث: إسناد الحديث فيه:

- محمد بن الحسن بن علي بن راشد، أبو الحسن الأنصاري، قال عنه ابن حجر: عن ورّاق الحميدي ... فذكر حديثًا موضوعًا: في الدعاء عند الملتزم، انتهى. والحديث المذكور رواه عن ورّاق الحميدي - واسمه محمد بن إدريس- عن الحميدي عن سفيان عن عمرو عن ابن عباس، رواه عنه الحسن بن رشيق[56]. وأورده ابن عراق الكناني في كتاب تنزيه الشريعة المرفوعة، ضمن أسماء الوضّاعين والكذّابين، فقال: (محمد بن الحسن بن راشد الأنصاري عن ورّاق الحميدي بخبر موضوع)[57].

فالحديث موضوع ولا يصحّ؛ لأنّ فيه محمد بن الحسن الأنصاري من الوضّاعين، والله أعلم.

المطلب الثالث: حديث عبدالرحمن بن صفوان[58] رضي الله عنه

((عَنْ عَبِيدَةَ بْنِ حُمَيْدٍ قَالَ: حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ أَبِي زِيَادٍ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ صَفْوَانَ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَ الْحَجَرِ، وَالْبَابِ وَاضِعًا وَجْهَهُ عَلَى الْبَيْتِ)).

تخريج الحديث:

أخرجه **الإمام أحمد**[59] في المسند، ومن طريق آخر: عن أحمد بن الحجّاج عن جرير بن عبدالحميد عن يزيد به، وأخرجه **ابن أبي شيبة**[60] في مسنده عن محمد بن فضيل عن يزيد بن أبي زياد به، وأخرجه **أبو داود**[61] في سننه عن عثمان ابن أبي شيبة عن جرير عن يزيد به، وأخرجه **ابن أبي عاصم**[62] في الآحاد والمثاني **وابن خزيمة**[63] في صحيحه، كلاهما: عن يوسف ابن موسى عن جرير عن يزيد به، وأخرجه **أبو نُعَيم الأصبهاني** في معجم الصحابة عن جعفر ابن محمد بن عمرو عن أبي حِصن عن يحيى الحمّاني عن جرير عن يزيد به، وأخرجه **البيهقي**[64] في السنن الكبرى عن أبي علي الروذباري عن محمد بن بكر عن أبي داود بسنده.

الحكم على الحديث: إسناد الحديث فيه:

- يزيد بن أبي زياد القرشي الهاشمي مولاهم الكوفي، قال عنه الذهبي: أحد علماء الكوفة المشاهير على سوء حفظه، وقال ابن حجر: ضعيف كبر فتغيّر وصار يتلقّن[65].

فإسناد الحديث فيه ضعف؛ لأنّ فيه يزيد بن أبي زياد ضعيف سيء الحفظ والله أعلم.

المطلب الرابع: حديث العبّاس بن عبدالمطلب[66] رضي الله عنه

((عَنْ عَلِيِّ بْنِ عِيْسَى بْنِ عَبْدِاللهِ النَّوْفَلِيّ عَنْ حَمْزَةَ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ إبْرَاهِيْمَ اللَّهَبِيّ قَالَ: حَدَّثَنَا إبْرَاهِيْم بْنِ عَامِرِ بْنِ أَبِيْ سُفْيَانَ بْنِ مَعْتَبٍ وَغَيْرِهِ مِنْ مَشْيَخَتِنَا الهَاشِمِيِّيْنَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ أَبِيْهِ العَبَّاسِ بْنِ عَبْدِالمُطَّلِبِ قال: لَمَّا قَدِمَ رَسُوْلُ اللهِ صَلَّىْ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَكَّةَ فِيْ الفَتْحِ قَالَ لِيْ يَا عَبَّاسُ .... ثُمَّ قَامَ رَسُوْلُ اللهِ صَلَّىْ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخَذَ بِأَيْدِيْهِمَا وَانْطَلَقَ بِهِمَا يَمْشِيْ بَيْنَهُمَا حَتَّىْ أَتَىْ بِهِمَا المُلْتَزَمَ وَهُوَ مَا بَيْنَ بَابِ الكَعْبَةِ وَالحَجَرِ الأَسْوَدِ فَدَعَا سَاعَةً ثُمَّ انْصَرَفَ والسُّرُوْرُ يُرَىْ فِيْ وَجْهِهِ)).

تخريج الحديث:

أخرجه **ابن سعد**[67] في الطبقات الكبرى.

الحكم على الحديث: إسناد الحديث فيه

- حمزة بن عتبة بن إبراهيم بن أبي خداش بن عتبة بن أبي لهب الهاشمي المكّي، كان من أصحاب الرشيد، وحدّث عنه الزبير بن بكّار، وهو مجهول، قال عنه ابن حجر: لا يُعرَف وحديثه منكر[68].

فإسناد الحديث ضعيف؛ لأنّ فيه حمزة بن عتبة مجهول لا يعرف ومنكر الحديث والله أعلم.

المطلب الخامس: حديث بريدة بن الحصيب[69] الأسلمي رضي الله عنه

((عَنْ أَحْمَدَ بْنِ نَصْرٍ الْعُرَنِيُّ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ الْيَمَانِ عَنْ حَفْصِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ عَلْقَمَةَ ابْنِ مَرْثَدٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بُرَيْدَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: طَافَ آدَمُ سَبْعًا بِالْبَيْتِ حِينَ نَزَلَ، ثُمَّ صَلَّى وجَاهَ بَابَ الْكَعْبَةِ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ أَتَى الْمُلْتَزَمَ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَعْلَمُ سَرِيرَتِي وَعَلَانِيَتِي فَاقْبَلْ مَعْذِرَتِي، وَتَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي وَمَا عِنْدِي فَاغْفِرْ لِي ذُنُوبِي، وَتَعْلَمُ حَاجَتِي فَأَعْطِنِي سُؤْلِي، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ إِيمَانًا يُبَاشِرُ قَلْبِي وَيَقِينًا صَادِقًا حَتَّى أَعْلَمَ أَنَّهُ لَنْ يُصِيبَنِي إِلَّا مَا كَتَبْتَ لِي وَالرِّضَا بِمَا قَضَيْتَ عَلَيَّ، فَأَوْحَى اللهُ تَعَالَى إِلَيْهِ: يَا آدَمُ قَدْ دَعَوْتَنِي بِدَعَوَاتٍ وَاسْتَجَبْتُ لَكَ وَلَنْ يَدْعُوَنِي بِهَا أَحَدٌ مِنْ وَلَدِكَ إِلَّا كَشَفْتُ هُمُومَهُ وَغُمُومَهُ وَكَفَفْتُ عَلَيْهِ ضَيْعَتَهُ، وَنَزَعْتُ الْفَقْرَ مِنْ قَلْبِهِ، وَجَعَلْتُ الْغِنَى بَيْنَ عَيْنَيْهِ، وَتَجَرْتُ لَهُ مِنْ وَرَاءِ تِجَارَةِ كُلِّ تَاجِرٍ، وَأَتَتْهُ الدُّنْيَا وَهِيَ رَاغِمَةٌ وَإِنْ كَانَ لَا يُرِيدُهَا. قَالَ: فَمُنْذُ طَافَ آدَمُ كَانَتْ سُنَّةُ الطَّوَافِ)).

تخريج الحديث:

وأخرجه **الأزرقي**[70] في أخبار مكة، وأخرجه أيضًا من طريق: عبدالله بن أبي سليمان ولم يسنده للنبيّ صلّى الله عليه وسلّم، حيث قال: ((حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنِي هِشَامُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْمَخْزُومِيُّ،

عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ مَوْلَى بَنِي مَخْزُومٍ، أَنَّهُ قَالَ: طَافَ آدَمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ سَبْعًا بِالْبَيْتِ حِينَ نَزَلَ... الحديث)).

الحكم على الحديث: إسناد الحديث فيه:

- حفص بن سليمان الأسدي مولاهم أبو عمر الكوفي، صاحب القراءة، قرأ على شيخه زوج أمّه عاصم بن أبي النجود الكوفي، قال عنه الذهبي: كان ثبتًا في القراءة واهيًا في الحديث[71].

فإسناد الحديث ضعيف؛ لأنّ فيه حفص الكوفي واهي الحديث رغم أنّه شيخ بالقراءات، والطريق الآخر فيه عبدالله بن أبي سليمان إن لم يكن هو مولى عثمان بن عفّان رضي الله عنه فهو مجهول ولم يرفعه إلى النبيّ صلّى الله عليه وسلّم، فإسناده ضعيف أيضًا والله أعلم.

المطلب السادس: حديث جابر بن عبدالله[72] الأنصاري رضي الله عنه

((عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْقَاضِي أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَاصِمِ بْنِ يَحْيَى الْكَاتِبُ أَخْبَرَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ الْقَاسِمِ الْقَطَّانُ الْكُوفِيُّ حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ عِمْرَانَ الْجَعْفَرِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُوقَةَ عَنْ ابْنِ الْمُنْكَدِرِ عَنْ جَابِرٍ قَالَ: نَظَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى رَجُلٍ بَيْنَ الرُّكْنِ وَالْمَقَامِ - أَوِ الْبَابِ وَالْمَقَامِ - وَهُوَ يَدْعُو يَقُولُ: اللهُمَّ اغْفِرْ لِفُلَانِ بْنِ فُلَانٍ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مَا هَذَا؟ فَقَالَ: رَجُلٌ اسْتَوْدَعَنِي أَنْ أَدْعُوَ لَهُ فِي هَذَا الْمَقَامِ، فَقَالَ: «ارْجِعْ فَقَدْ غُفِرَ لِصَاحِبِكَ)).

تخريج الحديث:

أخرجه أبو نُعَيم[73] في الحلية، وأخرجه أيضًا في تاريخ أصبهان بنفس السند.

الحكم على الحديث: إسناد الحديث فيه

- الحارث بن عمران الجعفري المدني، قال عنه أبو زرعة: ضعيف الحديث واهي الحديث، وقال ابن حجر: ضعيف رماه ابن حبّان بالوضع[74].

فإسناد الحديث ضعيف؛ لأنّ فيه الحارث بن عمران ضعيف، والله أعلم.

المطلب السابع: حديث عبدالله بن عُبَيدالله بن أبي مليكة[75] عن النبي صلى الله عليه وسلم

((عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ حُمَيْدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مَعْنُ بْنُ عِيسَى عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ مُؤَمَّلٍ عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ قَالَ: إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْتَزَمَ)).

تخريج الحديث:

أخرجه **الفاكهي**[76] في أخبار مكّة، وأخرجه أيضًا من طريق آخر مرسلاً، قال: ((وَأَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ ابْنُ صَالِحٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مَكِّيٌّ عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ- عَبْدِالْمَلِكِ - قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرِ ابْنُ عُبَيْدِاللهِ- ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ - عَنْ عَمْرِو بْنِ سُلَيْمٍ وَصَالِحِ بْنِ عَبْدِاللهِ قَالَ: إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَتَعَوَّذُ بَيْنَ الرُّكْنِ وَالْمَقَامِ)).

الحكم على الحديث: إسناد الحديث فيه

- عبدالله بن مؤمّل المخزومي، قال عنه يحيى بن معين ضعيف[77]، وذكره البخاري في تاريخه ولم يترجم له سوى قال فيه: سمع عطاء وعمرو بن شعيب وسمع منه معن بن عيسى[78]، والحديث أرسله ابن أبي مليكة.

فإسناد الحديث ضعيف؛ لأنّ فيه عبدالله بن مؤمّل ضعيف، ولإرساله من قبل ابن أبي مليكة.

الخاتمة:

من خلال البحث تبيّن:

1- إنَّ مكّة المكرمة والبيت الحرام وما يتعلّق به للقاصدين، من الحجّاج والمعتمرين والزائرين، خاصة (المُلتَزَم) لهما الأثر في النفوس قديمًا وحديثًا، قبل الإسلام وبعد نزول الوحي وهداية الناس لهذا الدين العظيم.

2- إنَّ الالتزام والدعاء والوقوف عند المُلتَزَم من الأماكن التي تُقصد؛ للتعبد والخضوع والانكسار بين يدي الله، وطلب الحاجات وقضاء الحوائج.

3- قد تبيّن من خلال البحث أنّ الملتزم سُميّ بذلك؛ لالتزام الناس عنده، وإلصاق صدورهم وأيديهم وخدودهم عنده والتذلل والدعاء.

4- إنّ مكان المُلتَزَم كما بيّنت الروايات هو بين الحجر الأسود وباب الكعبة.

5- بيان تعظيم وتقديس القاصدين لهذا الموضع المبارك.

6- مجموع ما تمّ جمعه وتخريجه من الروايات كانت (7) مرويات، منها (6) مرفوعة، وواحدة مرسلة.

7- من خلال الأحاديث هناك فرق بين الالتزام عند موضع الملتزم المقصود وبين التعلّق بأستار الكعبة، والذي كان معروفًا أيضًا.

8- الحث على الوقوف والدعاء والالتزام والالصاق عند الملتزم؛ لأنّه من مواضع استجابة الدعاء.

9- أوصي الباحثين بمزيد الدراسة والتنقيب والتفتيش في كتب الحديث لبيان تراث الأمة الإسلامية في البلد الحرام والبيت الحرام والمدينة المنوّرة والمسجد النبوي.

هوامش البحث:

([1]) سورة الحج: الآية (32).
([2]) سورة آل عمران: من الآية (97).
([3]) ينظر: معجم مقاييس اللغة لابن فارس: 245/5، مادة (لزم).
([4]) ينظر: لسان العرب لابن منظور: 541/12، مادة (لزم).
([5]) موطأ الإمام مالك: 424/1 بالرقم (251)، عن ابن عبّاس رضي الله عنه، قال الهيثمي: (رواه الطبراني في الكبير وفيه عباد بن كثير الثقفي متروك). مجمع الزوائد للهيثمي: 246/3.
([6]) أخبار مكة للأزرقي: 347/1.
([7]) إرشاد السالك إلى أفعال المناسك لابن فرحون: 146/1، والأثر إسناده صحيح؛ فيه عبدالملك بن حبيب الأزدي أبو عمران الجوني، مشهور بكنيته وهو ثقة. ومطرف بن عبدالله اليساري أبو مصعب المدني ابن اخت مالك وهو ثقة أيضًا. ينظر: تقريب التهذيب لابن حجر: ص 362 و ص 534.
قال ابن عرفة: (قال ابن حبيب: استحبّ مطرّف أن يعتنق الملتزم ويلحّ في الدعاء، ورواه ابن وهب وقاله ابن نافع وابن الماجشون)، المختصر الفقهي لابن عرفة: 199/2.
([8]) الذخيرة للقرّافي: 248/3، عبدالملك بن عبدالعزيز الماجشون أبو مروان المدني، الفقيه مفتي أهل المدينة، كان رفيق الشافعي. ينظر: تقريب التهذيب لابن حجر: ص 364.
([9]) الموسوعة الفقهية الكويتية: 26/39.
([10]) عبدالله بن عمرو بن العاص بن وائل المكّي، أبو محمد القرشيّ السهمي، أحد السابقين المكثرين من الصحابة، كان عابدًا زاهدًا فقيهًا، أحد العبادلة الأربعة الفقهاء، روى له الستة، توفي ليالي الحرّة زمن يزيد. ينظر: أسد الغابة لابن الأثير: 345/3، الإصابة لابن حجر: 165/4.

(11) سنن أبي داود، كتاب المناسك، باب الملتزم: 181/2 بالرقم (1899).
(12) المصنف، كتاب المناسك، باب التعوذ بالبيت: 74/5-75 بالرقم (9043) و(9044).
(13) سنن ابن ماجه، كتاب المناسك، باب الملتزم: 987/2 بالرقم (2962).
(14) أخبار مكة للأزرقي: 347/1.
(15) أخبار مكة للفاكهي: 161/1 بالرقم (221).
(16) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء لابي نعيم الأصبهاني: 287/1.
(17) السنن الكبرى للبيهقي: 150/5 بالرقم (9333).
(18) السنن للدارقطني، كتاب الحج، باب المواقيت: 355/3 بالرقم (2740).
(19) السنن الكبرى للبيهقي، باب الوقوف بالملتزم: 268/5 بالرقم (9765).
(20) التلخيص الحبير لابن حجر: 572/2.
(21) ينظر: ميزان الاعتدال للذهبي: 435/3.
(22) ينظر: تهذيب الكمال للمزّي: 203/27، وتقريب التهذيب لابن حجر: ص 519.
(23) ينظر: تهذيب الكمال للمزّي: 338/18، وتقريب التهذيب لابن حجر: ص 363.
(24) نصب الراية للزيلعي: 91/3.
(25) عبدالله بن العبَّاس بن عبدالمطّلب، أبو العبّاس الهاشمي، ابن عمّ النبيّ صلّى الله عليه وسلّم، يُسمّى الحبر والبحر؛ لكثرة علمه وسعته، وحدة فهمه، كان ابن ثلاث عشرة سنة عندما توفي رسول الله صلّى الله عليه وسلّم، توفي سنة: 68ه بالطائف. ينظر: أسد الغابة لابن الأثير: 291/3، والإصابة لابن حجر: 120/4.
(26) عبدالله بن السائب ابن أبي السائب بن عابد المخزومي المكّي، له ولأبيه صحبة، كان قارئ أهل مكّة، وكان قائدًا لابن عبّاس بعد ما عمي في كبره، ينظر: تهذيب التهذيب لابن حجر: 229/5.
(27) قال السندي: (قوله: كان يقود... إلخ حين عمي رضي الله عنه، والشُّقة، بضم الشين: الناحية أي ناحية الملتزم لا ناحية المستجار)، فتح الودود شرح سنن أبي داود للسندي: 371/2.
(28) سنن أبي داود، كتاب المناسك، باب الملتزم: 181/2 بالرقم (1900).
(29) مسند الإمام أحمد، مسند المكيين: 24/ 112 بالرقم (15391).
(30) السنن الصغرى للنسائي، كتاب مناسك الحج، باب موضع الصلاة من الكعبة: 221/5 بالرقم (2918)، والسنن الكبرى للنسائي، كتاب المناسك، باب موضع الصلاة من الكعبة: 117/4 بالرقم (3887).
(31) الطبقات الكبرى لابن سعد: 350/1 بالرقم (157).
(32) مسند ابن أبي شيبة: 365/2 بالرقم (876).
(33) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم: 299/7.
(34) ينظر: تهذيب الكمال للمزّي: 189/10، وتقريب التهذيب لابن حجر: ص 228.
(35) ينظر: تهذيب الكمال للمزّي: 486/25، وتقريب التهذيب لابن حجر: ص 488.
(36) عكرمة القرشي الهاشمي، أبو عبدالله المدني البربري، مولى عبدالله بن عباس رضي الله عنه، أصله من البربر من أهل المغرب، من التابعين، كان عالمًا بالتفسير والسيرة، تكلموا فيه ووثّقه الإمام أحمد وابن أبي حاتم وغيره، توفي في المدينة سنة: (104هـ)، ينظر: تهذيب الكمال للمزي: 264/30.
(37) المعجم الكبير للطبراني: 321/11 بالرقم (11873).
(38) الكامل في الضعفاء لابن عدي: 540/5.
(39) موطأ الإمام مالك رواية أبي مصعب: 569/1 بالرقم (1453).
(40) المصنف لعبدالرزاق الصنعاني: 75/5 بالرقم (9047).
(41) المصنف لابن أبي شيبة: 236/3 بالرقم (13778).
(42) أخبار مكة للأزرقي: 347/1.
(43) السنن الكبرى للبيهقي: 268/5 بالرقم (9766)، والصغرى: 205/2 بالرقم (1749)، والشعب: 492/5.
(44) ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم: 84/6، وتقريب التهذيب لابن حجر: ص 290.
(45) مجمع الزوائد للهيثمي: 246/3.

(46) سعيد بن جُبَير بن هشام الأسدي، أبو محمد الكوفي، كان عابدً زاهدًا، قتله الحجّاج صبرًا سنة: 95ه. ينظر: تهذيب الكمال للمزّي: 385/10.
(47) أخبار مكة للفاكهي: 177/1 بالرقم (268).
(48) المعجم الكبير للطبراني: 5/12 بالرقم (12299).
(49) الترغيب في فضائل الأعمال لابن شاهين: ص 142 بالرقم (497).
(50) معجم الشيوخ لابن جُمَيْع الصيداوي: ص 213.
(51) ينظر: تهذيب الكمال للمزّي: 267/5، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم: 84/3، وتقريب التهذيب لابن حجر: ص 147.
(52) عمرو بن دينار المكّي، أبو محمد الأثرم الجمحي، عالم أهل مكة، ثقة ثبت، توفي سنة: 125ه. ينظر: تهذيب الكمال للمزّي: 5/22.
(53) الفردوس بمأثور الخطاب للديلمي: 94/4 بالرقم (6292)، أخرجه الديلمي من غير إسناد، وتم أخذ إسناده من زهر الفردوس لابن حجر العسقلاني.
(54) الشفا بتعريف حقوق المصطفى للقاضي عياض: 94/2.
(55) خمسة أحاديث مسلسلات للمقدسي: ص 6.
(56) ينظر: ميزان الاعتدال للذهبي: 518/3، ولسان الميزان لابن حجر: 75/7.
(57) تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة لابن عراق: 103/1 ترجمة (79).
(58) عبدالرحمن بن صفوان بن قدامة الجمحي، له ولأبيه صحبة، كان له في الإسلام بلاءً حسنًا، وصديقًا للعبّاس بن عبدالمطلب. ينظر: أسد الغابة لابن الأثير: 495/3، والإصابة لابن حجر: 268/4.
(59) مسند الإمام أحمد: 318/24-319 بالرقم (15550 و15552).
(60) مسند ابن أبي شيبة: 237/2 بالرقم (727).
(61) سنن أبي داود، كتاب المناسك، باب الملتزم: 181/2 بالرقم (1898).
(62) الآحاد والمثاني لابن أبي عاصم: 83/2 بالرقم (781).
(63) صحيح ابن خزيمة: 334/4 بالرقم (3017).
(64) السنن الكبرى للبيهقي: 150/5 بالرقم (9331).
(65) ينظر: ميزان الاعتدال للذهبي: 423/4، وتقريب التهذيب لابن حجر: ص 601.
(66) العبّاس بن عبدالمطلب بن عبد مناف القرشي، أبو الفضل الهاشمي، عمّ النبيّ صلّى الله عليه وسلّم ، شهد الفتح وثبت يوم حُنَين، توفي بالمدينة سنة: 32ه. ينظر: أسد الغابة لابن الأثير: 163/3، والإصابة لابن حجر: 511/3.
(67) الطبقات الكبرى لابن سعد: 44/4-45.
(68) ينظر: العقد الثمين للفاسي المكّي: 442/3، ولسان الميزان لابن حجر: 290/3.
(69) بُرَيدة بن الحصيب بن عبدالله الحارث، أبو عبدالله الأسلمي، قدِم المدينة على النبيّ صلّى الله عليه وسلّم بعد أحد، وشهد المشاهد معه بعدها، سكن البصرة ثمّ تحوّل إلى مرو، وتوفي فيها سنة: 63ه. ينظر: أسد الغابة لابن الأثير: 367/1، والإصابة لابن حجر: 418/1.
(70) أخبار مكة للأزرقي: 44/1 و 348-349.
(71) ينظر: ميزان الاعتدال للذهبي: 558/1.
(72) جابر بن عبدالله بن رئاب بن النعمان الأنصاري السلميّ، أحد الستّة الذين شهدوا العقبة الأولى، وأول من أسلم من الأنصار قبلها. ينظر: الإصابة لابن حجر: 545/1.
(73) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء للأصبهاني: 12/5، وتاريخ أصبهان للأصبهاني:276/2.
(74) ينظر: تهذيب الكمال للمزّي: 267/5، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم: 84/3، وتقريب التهذيب لابن حجر: ص 147.
(75) عبدالله بن عُبَيدالله ابن أبي مُلَيكة التيميّ، كان عالمًا مفتيًا، صاحب حديث واتقان، أدرك ثلاثين من الصحابة، ثقة فقيه، توفي سنة: 117ه. ينظر: سير إعلام النبلاء للذهبي: 88/5، وتقريب التهذيب: ص312.
(76) أخبار مكة للفاكهي: 162/1 بالرقم (222 و223).

([77]) تاريخ ابن أبي خيثمة: ص 353.
([78]) التاريخ الكبير للبخاري: 209/5.

المصادر والمراجع

❖ بعد القرآن الكريم.

1) الآحاد والمثاني، لأبي بكر بن أبي عاصم وهو أحمد بن عمرو بن الضحاك بن مخلد الشيباني (ت: 287هـ)، تحقيق: د. باسم فيصل أحمد الجوابرة، دار الراية – الرياض، ط1، (1411هـ–1991م).

2) أخبار المكيين من كتاب التاريخ الكبير لابن أبي خيثمة، لأبي بكر أحمد بن أبي خيثمة (ت: 279هـ)، تحقيق: إسماعيل حسن حسين، دار الوطن – الرياض، ط1، (1997م).

3) أخبار مكة في قديم الدهر وحديثه، لأبي عبدالله محمد بن إسحاق بن العباس المكي الفاكهي (ت: 272هـ)، تحقيق: د. عبدالملك عبدالله دهيش، دار خضر– بيروت، ط2، (1414ه).

4) أخبار مكة وما جاء فيها من الأثار، لأبي الوليد محمد بن عبدالله بن أحمد بن محمد بن الوليد بن عقبة بن الأزرق الغساني المكي المعروف بالأزرقي (ت: 250هـ)، تحقيق: رشدي الصالح ملحس، دار الأندلس للنشر – بيروت.

5) إرشاد السالك إلى أفعال المناسك، لبرهان الدين إبراهيم بن فرحون المدني المالكي (ت: 799 هـ)، تحقيق: د. محمد بن الهادي أبو الأجفان، مكتبة العبيكان، الرياض - المملكة العربية السعودية، ط1، (1423هـ - 2002م).

6) أسد الغابة في معرفة الصحابة، لأبي الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبدالكريم بن عبدالواحد الشيباني الجزري، عزّالدين بن الأثير (ت: 630هـ)، تحقيق: علي محمد معوض وعادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية، ط1، (1415هـ - 1994م).

7) الإصابة في تمييز الصحابة، لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت: 852هـ)، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلى محمد معوض، دار الكتب العلمية – بيروت، ط1، (1415هـ).

8) تاريخ أصبهان- أخبار أصبهان، لأبي نعيم أحمد بن عبدالله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (ت: 430هـ)، تحقيق: سيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية – بيروت، ط1، (1410هـ-1990م).

9) التاريخ الكبير، لمحمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري أبي عبد الله (ت: 256هـ)، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد – الدكن.

10) الترغيب في فضائل الأعمال وثواب ذلك، لأبي حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن أحمد بن محمد بن أيوب بن أزداذ البغدادي المعروف بـابن شاهين (ت: 385هـ)، تحقيق: محمد حسن محمد حسن إسماعيل، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط1، (1424هـ - 2004م).

11) تقريب التهذيب، لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت: 852هـ)، تحقيق: محمد عوامة، دار الرشيد – سوريا، ط1، (1406ه – 1986م).

12) التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير، لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت: 852هـ)، دار الكتب العلمية، ط1، (1419هـ - 1989م).

13) تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة لنور الدين علي بن محمد بن علي بن عبد الرحمن ابن عراق الكناني (ت: 963هـ)، تحقيق: عبد الوهاب عبد اللطيف وعبد الله محمد الصديق الغماري، دار الكتب العلمية – بيروت، ط1، (1399هـ).
14) تهذيب التهذيب، لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت: 852هـ)، مطبعة دائرة المعارف النظامية - الهند، ط1، (1326هـ).
15) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، ليوسف بن عبدالرحمن بن يوسف، أبي الحجاج، جمال الدين بن الزكي أبي محمد القضاعي الكلبي المزّي (ت: 742هـ)، تحقيق: د. بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة – بيروت، ط1، (1400ه – 1980م).
16) الجرح والتعديل، لأبي محمد عبدالرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي الحنظلي، ابن أبي حاتم الرازي (ت: 327هـ)، طباعة مجلس دائرة المعارف العثمانية - بحيدر آباد الدكن – الهند، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط1، (1271هـ - 1952م).
17) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، لأبي نعيم أحمد بن عبدالله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (ت: 430هـ)، دار السعادة - بجوار محافظة مصر، (1394هـ - 1974م).
18) خمسة أحاديث مسلسلات لضياء الدين المقدسي، أبي عبدالله محمد بن عبدالواحد ضياء الدين المقدسي (ت: 643هـ)، تحقيق: محمد مطيع الحافظ، دار البشائر الإسلامية – بيروت.
19) الذخيرة، لأبي العباس شهاب الدين أحمد بن إدريس بن عبدالرحمن المالكي الشهير بالقرافي (ت: 684هـ)، تحقيق: محمد حجّي وآخرون، دار الغرب الإسلامي- بيروت، ط1، (1994م).
20) سنن ابن ماجه، لابن ماجه أبي عبد الله محمد بن يزيد القزويني (ت: 273هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبدالباقي، دار إحياء الكتب العربية - فيصل عيسى البابي الحلبي.
21) سنن أبي داود، لأبي داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السِّجِسْتاني (ت: 275هـ)، تحقيق: محمد محيي الدين عبدالحميد، المكتبة العصرية، صيدا – بيروت.
22) سنن أبي داود، لأبي داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزديّ السِّجِسْتاني (ت: 275هـ)، تحقيق: شعيب الأرناؤوط ومحمد كامل قره بللي، دار الرسالة العالمية، ط1، (1430هـ - 2009م).
23) سنن الدارقطني، لأبي الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني (ت: 38هـ)، تحقيق: شعيب الارناؤوط، وآخرون، مؤسسة الرسالة، بيروت – لبنان، ط1، (1424هـ - 2004م).
24) السنن الصغير للبيهقي، لأحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبي بكر البيهقي (ت: 458هـ)، تحقيق: عبدالمعطي أمين قلعجي، جامعة الدراسات الإسلامية، كراتشي - باكستان، ط1، (1410هـ - 1989م).
25) السنن الكبرى، لأبي عبدالرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني النسائي (ت: 303هـ)، تحقيق: حسن عبدالمنعم شلبي، اشراف: شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة – بيروت، ط1، (1421هـ - 2001م).
26) السنن الكبرى، لأحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبي بكر البيهقي (ت: 458هـ)، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية - بيروت ، ط3 ، (1424هـ - 2003م).

27) سير أعلام النبلاء، لشمس الدين أبي عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت: 748هـ)، تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، ط3، (1405هـ - 1985م).

28) شعب الإيمان، لأحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبي بكر البيهقي (المتوفى: 458هـ)، تحقيق: د. عبد العلي عبد الحميد حامد وآخرون، مكتبة الرشد للنشر والتوزيع بالرياض بالتعاون مع الدار السلفية ببومباي بالهند، ط1، (1423هـ - 2003م).

29) الشفا بتعريف حقوق المصطفى، لأبي الفضل القاضي عياض بن موسى اليحصبيّ (ت: 544هـ)، مذيلاً بالحاشية المسمّاة: مزيل الخفاء عن ألفاظ الشفاء لأحمد بن محمد بن محمد الشمنيّ (ت: 873هـ)، دار الفكر الطباعة والنشر والتوزيع، (1409هـ - 1988م).

30) صحيح ابن خزيمة، لأبي بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة بن المغيرة بن صالح بن بكر السلمي النيسابوري (ت: 311هـ)، تحقيق: د. محمد مصطفى الأعظمي، المكتب الإسلامي – بيروت.

31) الطبقات الكبرى، لأبي عبدالله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء، البصري، البغدادي المعروف بابن سعد (ت: 230هـ)، تحقيق: محمد عبدالقادر عطا، دار الكتب العلمية – بيروت، ط1، (1410هـ - 1990م).

32) العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، لتقي الدين محمد بن أحمد الحسني الفاسي المكي (ت: 832 هـ)، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، (1998م).

33) الغرائب الملتقطة من مسند الفردوس المسمّى (زهر الفردوس)، لابن حجر العسقلاني، تحقيق: د. فيصل محمد علي العقيلي، جمعية دار البرّ– دبي- الإمارات العربية المتّحدة، دار الشؤون الإسلامية، ط1، (1439ه- 2018م).

34) فتح الودود في شرح سنن أبي داود، لأبي الحسن السندي، تحقيق: محمد زكي الخولي، مكتبة لينة - دمنهور - جمهورية مصر العربية، ومكتبة أضواء المنار- المدينة المنورة - المملكة العربية السعودية، ط1، (1431هـ - 2010م).

35) الفردوس بمأثور الخطاب، لشيرويه بن شهردار بن شيرويه بن فناخسرو، أبي شجاع الديلميّ الهمذاني (ت: 509هـ)، تحقيق: السعيد بن بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية – بيروت، ط1، (1406هـ - 1986م).

36) الكامل في ضعفاء الرجال، لأبي أحمد بن عدي الجرجاني (ت: 365هـ)، تحقيق: عادل أحمد عبدالموجود وآخرون، دار الكتب العلمية - بيروت- لبنان، ط1، (1418ه- 1997م).

37) لسان العرب، لأبي الفضل محمد بن مكرم بن علي، جمال الدين بن منظور الأنصاري الرُوَيفعي الأفريقي (ت: 711هـ)، دار صادر – بيروت، ط3، (1414ه).

38) لسان الميزان، لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت: 852هـ)، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، دار البشائر الإسلامية، ط1، (2002م).

39) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، لأبي الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي (ت: 807هـ)، تحقيق: حسام الدين القدسي، مكتبة القدسي، القاهرة، (1414هـ -1994م).

40) المختصر الفقهي لابن عرفة، لمحمد بن محمد ابن عرفة الورغمي التونسي المالكي، أبو عبد الله (ت: 803 هـ)، تحقيق: د. حافظ عبد الرحمن محمد خير، مؤسسة خلف أحمد الخبتور للأعمال الخيرية، ط1، (1435هـ - 2014م).

41) مسند ابن أبي شيبة، لأبي بكر بن أبي شيبة، عبدالله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان بن خواستي العبسي (ت: 235هـ)، تحقيق: عادل بن يوسف العزازي و أحمد بن فريد المزيدي، دار الوطن – الرياض، ط1، (1997م).

42) مسند الإمام أحمد بن حنبل، لأبي عبدالله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (ت: 241هـ)، تحقيق: شعيب الأرناؤوط وآخرون، إشراف: د.عبدالله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة، ط1، (1421هـ - 2001م).

43) المصنف، لأبي بكر عبدالرزاق بن همام بن نافع الحميري اليماني الصنعاني (ت: 211هـ)، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، المجلس العلمي- الهند، المكتب الإسلامي – بيروت، ط2، (1403ه).

44) معجم الشيوخ، لأبي الحسين محمد بن أحمد بن عبدالرحمن بن يحيى بن جُمَيْع الغساني الصيداوي (ت: 402هـ)، تحقيق: د. عمر عبدالسلام تدمري، مؤسسة الرسالة- دار الإيمان، بيروت- طرابلس، ط1، (1405ه).

45) المعجم الكبير، لسليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبي القاسم الطبراني (ت: 360هـ)، تحقيق: حمدي بن عبدالمجيد السلفي، مكتبة ابن تيمية – القاهرة، ط2.

46) معجم مقاييس اللغة، لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرّازي، (ت: 395هـ)، تحقيق: عبدالسلام محمد هارون، دار الفكر، ط1، (1399هـ - 1979م).

47) الموسوعة الفقهية الكويتية، صادر عن وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية – الكويت، ط1، مطابع دار الصفوة – مصر، (1427هـ).

48) موطأ الإمام مالك، مالك بن أنس بن مالك بن عامر الأصبحي المدني (ت: 179هـ)، تصحيح وتعليق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان، (1406هـ - 1985م).

49) موطأ الإمام مالك، مالك بن أنس بن مالك بن عامر الأصبحي المدني (ت: 179هـ)، تحقيق: بشار عواد معروف ومحمود خليل، مؤسسة الرسالة، (1412هـ).

50) ميزان الاعتدال في نقد الرجال، لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت: 748هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت – لبنان، ط1، (1382هـ - 1963م).

51) نصب الراية لأحاديث الهداية مع حاشيته بغية الألمعي في تخريج الزيلعي، لجمال الدين أبي محمد عبدالله بن يوسف بن محمد الزيلعي (ت: 762هـ)، تحقيق: محمد عوامة، مؤسسة الريان للطباعة والنشر- بيروت – لبنان، دار القبلة للثقافة الإسلامية - جدة – السعودية، ط1، (1418ه-1997م).

Abstract

Almighty God made the Sacred House the Qibla of Muslims, honored it, and made it sanctity in the souls of Muslims, especially for visitors and intending pilgrims and Umrah performers, because of its clear feelings and verses.

The focus was on the ritual of (Al-Multazam), which is the place between the Black Stone and the door of the Holy Ka'aba, which Hajj and Umrah pilgrims go to supplicate there. Because it is one of the places in which supplication is answered, so the researcher collected, and studied the "marweyyat" (narrations) that were mentioned in the statement of commitment to supplication in this blessed place in the books of hadith, to clarify its importance to the one who visits the Sacred House of God, The total number of narrations that the researcher reviewed was seven ones.

Keywords: House, Multazam, Door, Corner, Maqam